



4 أيار / مايو 2014

## مشاركة "خريجي سوريا" في معركة الإرهاب الدائرة ضد النظام المصري



محمد درى الطلياوي، العنصر الإرهابي الذي اعتقلته السلطات المصرية في آذار / مارس 2014، واعترف بأنه قد قاتل في صفوف جبهة النصرة في سوريا، ويظهر في الصورة وبجانبه وسائل قتالية حصل عليها، وقال إن الهدف منها تنفيذ اعتداء إرهابي على إسرائيل من سيناء، وهو الهدف الذي لم يتحقق في نهاية الأمر (يوتيوب)

### عام

1. خلال الحرب الأهلية الدائرة في سوريا التحق بصوف المتمردين بضع مئات من المتطوعين المصريين (من أصل ما يزيد عن 5000 متطوع من دول عربية مختلفة<sup>1</sup>). وقد عاد عدد من هؤلاء المتطوعين إلى مصر بعد أن أنهوا تقديم نصيبهم من القتال ضد النظام السوري، ولا سيما في صفوف التنظيمات المحسوبة على القاعدة والجهاد العالمي (جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام – داعش).
2. في الشهور الأولى من سنة 2014 تراكمت أدلة تفيد بأن عددا من "خريجي" القتال في سوريا والذين عادوا إلى مصر، متورطون في الحملة الإرهابية الدائرة ضد النظام المصري. وأشارت هذه الدلائل، فيما أشارت إليه، إلى أربعة عناصر متورطين في تنفيذ الاعتداءات الإرهابية بحق النظام المصري، منتدبين عن تنظيم أنصار بيت المقدس المحسوب على الجهاد العالمي (انظر تفاصيل هذه المعلومات ضمن الملحق بهذا التقرير).

<sup>1</sup> سوف يتم قريبا نشر دراسة مفصلة قام بها مركز المعلومات، تتضمن تحليلا لظاهرة المتطوعين الأجانب القادمين من البلدان العربية.

3. وفي الفترة الحالية ما زالت ظاهرة المشاركة النشطة ل"خريجي سوريا" في الإرهاب والتآمر على مصر وبعض الدول العربية الأخرى في مراحلها الأولى. ومع ذلك فباعترافنا أنها ستزداد خطورة كلما ازداد عدد المقاتلين العائدين من سوريا إلى دولهم الأصلية، ما سيزيد بدوره من الأخطار المحدقة بمختلف الأنظمة العربية، لكون هؤلاء المقاتلين يكتسبون، وهم يقيمون في سوريا، خبرة قتالية، كما يخضعون لعملية توعية تزيدهم دعماً للجهاد العالمي والتشدد الإسلامي، بل ويرتبطون بشبكة متشعبة من العلاقات والصلات مع عناصر وتنظيمات محسوبة على القاعدة والجهاد العالمي. وبتقديرنا أن هذا الخطر الكامن المتمثل في الإرهاب والتآمر يحدق بشكل خاص بكل من العربية السعودية والأردن وتونس وليبيا ومصر، وهي الدول العربية الخمس التي يأتي منها معظم المتطوعين العرب إلى سوريا.

## ملحق أ

## تورط "خريجي سوريا" في الاعتداءات الإرهابية المنفذة في مصر

1. في الشهور الأولى من عام 2014 تراكمت دلائل تشير إلى أن عددا من "خريجي" القتال في سوريا لهم مشاركات ملموسة في الحملة الإرهابية الدائرة ضد النظام الحالي، بعضهم منخرطون في صفوف تنظيم أنصار بيت المقدس الإرهابي.

2. في 13 نيسان / أبريل 2014 أفادت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية بأن السلطات المصرية اعتقلت **عنصرا يدعى وائل أحمد عبد الفتاح**، يشتبه بقيامه بالتخطيط لتنفيذ اعتداءات إرهابية داخل الأراضي المصرية. وكان هذا العنصر الذي عمل سابقا في شركة النفط (المصرية) قد قاتل في سوريا، وفي صفوف جبهة النصرة، فرع القاعدة في سوريا. وذكر الإعلام المصري أنه غادر إلى سوريا قبل نحو سنتين، ودخل أراضيها عبر الأراضي التركية ( The Long War Journal, 13 نيسان / أبريل 2014; الشرق الأوسط, 13 نيسان / أبريل 2014).

3. وقبل ذلك، وفي 10 آذار / مارس 2014، أعلنت الداخلية المصرية عن اعتقال **محمد درى أحمد الطليباوي** الذي كان قد قاتل في سوريا ثم عاد إلى مصر. وجاء في بيان الداخلية المصرية أنه متورط في اعتداء إرهابي تم في كانون الثاني / يناير 2014 بحق مديرية الأمن في القاهرة (Cairo Security Directorate) (The Long War Journal, 13 نيسان / أبريل 2014). وفي 10 آذار / مارس 2014 تم تحميل شريط لليوتيوب روى ضمنه محمد درى الطليباوي وقائع تواجده في مصر بعد عودته من سوريا، حيث قال إنه عاد إلى مصر في آذار / مارس 2013 لتنفيذ "شيء ما" (أي اعتداء إرهابي). وقال إنه كان يعتزم أول الأمر تنفيذ عملية ضد إسرائيل على الحدود المصرية - الإسرائيلية في سيناء، ولكن لم يتيسر ذلك. وبعد ذلك اتصل بشخص يدعى "سعيد" وجهه بالحصول على السلاح مزودا إياه بالأموال المطلوبة، والتي كان مصدرها الإخوان المسلمون. وقد عرفه "سعيد" بشخص كان منتميا إلى **أنصار بيت المقدس**، وكان هو أيضا عائدا من سوريا وشخص آخر زوده بعبوة ناسفة. وأضاف الطليباوي أنه كان يعتزم التعرض لبعض أفراد الشرطة المصرية. وعند محاولة اعتقاله أصابته نيران قوات الأمن المصرية بعد أن أطلق النار على أفرادها.



محمد درى الطليباوي يحكي قصته أمام الكاميرا (يوتيوب)

4. وثمة مواطن مصري آخر عائد من سوريا بهدف قتال النظام المصري، هو سعيد الشحات محمد عبد الله (أبو أرسلان). وبعد اشتراكه في مظاهرات ضد نظام مبارك فر إلى سوريا وخاض القتال ضد النظام السوري، وفي صفوف أحد التنظيمات الإرهابية على ما يبدو. وأقام في سوريا حتى عزل الرئيس مرسي، ليعود إلى مصر لقتال النظام الجديد. وقتل في 19 كانون الأول / ديسمبر 2013، حين قام بتفجير الحزام الناسف الذي كان يرتديه عند محاولة جهاز الأمن المصري اعتقاله. وقتل نتيجة الانفجار أحد أفراد الأمن المصريين (dawaalhaq.com); (ict.org.il ;copts-united.com).



سعيد الشحات محمد عبد الله: "خريج سوريا" الذي قتل حين قام بتفجير حزام ناسف كان يرتديه (copt-united.com).

### "خريجو سوريا" في خدمة تنظيم أنصار بيت المقدس الإرهابي

5. يعتبر أنصار بيت المقدس، المحسوب على الجهاد العالمي، والذي ورد اسمه ضمن شهادة الطلياوي، التنظيم الإرهابي الرائد في المعركة الإرهابية التي تدور حالياً ضد النظام المصري في سيناء وغيرها من المناطق المصرية. كما ارتكب التنظيم عدداً من الاعتداءات الإرهابية بحق إسرائيل والمنطقة من سيناء. وفي 23 أيلول / سبتمبر 2013 أصدر هذا التنظيم بياناً أكد فيه كون اثنين من عناصره القتلى قد قاتلا في سوريا قبل عودتهما إلى مصر. والعنصران هما فهمي عبد الرؤوف محمد (أبو دجاجة) وسمير عبد الحكيم (أبو البراء). كما تحدثت التقارير عن عنصرين آخرين من أعضاء التنظيم قاتلا في سوريا (انظر فيما يلي).



"خريج سوريا" فهمي عبد الرؤوف محمد، من عناصر تنظيم أنصار بيت المقدس (aviation-arab.net).



"خريج سوريا" سمير عبد الحكيم، من عناصر تنظيم انصار بيت المقدس (aviation-arab.net).

6. وعلاوة على هذين العنصرين علم أن هناك عنصرين آخرين تابعين لتنظيم أنصار بيت المقدس كانا قاتلا في سوريا ثم عادا إلى مصر، هما وائل عبد الفتاح، الذي قاتل في صفوف جبهة النصرة واعتقلته قوات الأمن المصرية بتهمة التخطيط لتنفيذ العمليات الإرهابية (كما أشير إليه أعلاه)، ووليد بدر، الإرهابي الانتحاري والضابط السابق في القوات المصرية المسلحة والذي نفذ محاولة الاغتيال (الفاشلة) بحق وزير الداخلية المصرية، محمد إبراهيم، في مدينة نصر (5 أيلول / سبتمبر 2013).

7. كان وليد بدر ضابطا في القوات المصرية المسلحة برتبة رائد، وقد قاتل في كل من أفغانستان والعراق، وتم اعتقاله وحبسه لمدة سنة في إيران، ثم عاد إلى مصر (يوتيوب). وذكر "مصدر أمني" مصري أن بدر طُرد من القوات المصرية سنة 2005 لكثرة غيابه عن الخدمة. وجاء في رواية أخرى أن فصله جاء نتيجة صلاته بجهات إسلامية (يوتيوب). وقد مر بأزمة نفسية، لجأ في أعقابها للدين، ثم توجه إلى سوريا للمساهمة في الجهاد. وعاد من سوريا إلى مصر وتورط في محاولة الاغتيال (الفاشلة) بحق وزير الداخلية المصرية.



الإرهابي الانتحاري وليد بدر مرتديا الزي العسكري المصري. ويظهر أعلى اليمين شعار تنظيم أنصار بيت المقدس (يوتيوب)



اعتداء انتحاري فاشل على موكب وزير الداخلية المصرية. ويظهر أعلى اليمين شعار تنظيم أنصار بيت المقدس (5 أيلول / سبتمبر 2013 (يوتيوب)



شعار تنظيم أنصار بيت المقدس: في الوسط خريطة العالم وضع عليها مصحف يرمز إلى تطبيق الشريعة في العالم. وبجانب الخريطة بندقية تحمل راية تنظيم القاعدة. وتحيط بخريطة العالم آية "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله" (البقرة، 193).